

تلتصق بها الجماهير التصاقاً يومياً وحياً وتحترم تعليماتها وتطيعها ، لأنها منبثقة مباشرة من ارادة الجماهير . لذلك تشكل المجالس الشعبية الاطار الاكثر فعالية لتعبئة طاقات الجماهير وقيادة نضالها وتنسيق نضالها اليومي . ففي اطار هذه المجالس يمكن ان تمارس المنظمات الجماهيرية الاخرى (النقابات وغيرها) عملها التعبوي والنضالي ، وتحت امره هذه المجالس يمكن ان توضع كافة وحدات الميليشيا الشعبية التي تشكل الاداة المسلحة لفرض ارادة الجماهير الثورية ، ومن خلال المجالس ايضا يمكن ان تجري مختلف اعمال تعبئة الجماهير وادارة شئون حياتها اليومية وتأمين مصالحها المباشرة» (١١) . هذا وقد وضعت الجبهة كشرط لنشوء هذه المجالس ان تكون ممثلة لكافة التيارات السياسية التي لها وجود حقيقي في المنطقة المعنية ، ولذلك فان نمو ونشاط هذه المجالس مرهون ليس فقط بالجبهة وبالجهود التي تبذلها بل بموافقة وعمل المنظمات الفدائية والتيارات السياسية الاخرى الموجودة . لقد كانت تجربة المجالس الشعبية تجربة جنينية اكثر مما هي فعالة وذات اثر في الحياة اليومية في الاماكن التي تم فيها تشكيل مثل هذه المجالس . واما فيما يتعلق ببرامج عمل هذه المجالس فغدت قدمت الجبهة الشعبية الديمقراطية مشروعاً الى اللجنة المركزية للميليشيا في نيسان ١٩٧٠ نشرته مجلة « الحرية » في عددها رقم ٥٠٨ بتاريخ ٣٠ - ٣ - ١٩٧٠ والذي تضمن النقاط التالية :

المادة الاولى : تشكيل المجالس الشعبية

المادة الثانية : اهداف المجالس الشعبية وغاياتها

المادة الثالثة : كيفية تكوين المجلس

المادة الرابعة : المنظمات الفدائية ودورها في المجلس

المادة الخامسة : اللجان المنبثقة عن المجلس - مهماتها - وصلاحياتها .

لقد تمت عملياً انتخاب في كل من مخيم سوف ومخيم غزة في منطقة جرش وذلك بعد اقرار مشروع الجبهة وقد تم ذلك على الشكل التالي : كان الاقبال على الانتخابات في مخيم غزة شديداً حتى تجاوزت نسبة المنتخبين ٩٠٪ من الرجال ونسبة لا تقل عن ٣٠ - ٥٠٪ من النساء . وقد كان المجلس الذي انتخب بأغلبية ٥١٪ من تحالف الجبهة الشعبية الديمقراطية والجبهة الشعبية والصاعقة وبعض المنظمات الاخرى ونسبة ٤٩٪ من تحالف « فتح » وقوات التحرير الشعبية وبعض المخاتير المستقلين . واما في سوف فانسفرت الانتخابات عن فوز فتح بأغلبية مطلقة في المجلس - ٦٠٪ .

وترى الجبهة « ان نتيجة الاغلبية التي احزمتها منظمات ليس لها مفهوم في المجالس الشعبية ان جمدت هذه المجالس التي انتخبها الجماهير ، واصطدمت من ناحية اخرى كل المحاولات التي بذلها عناصر الجبهة لدفع المجالس الى اتخاذ خطوات عملية باللامبالاة من عناصر المنظمات الاخرى » .